

بحار الأنوار

[233] في باب احتجاج الرضا (عليه السلام) عند المأمون في الامامة وسيأتي في احتجاج موسى بن جعفر (عليه السلام) مع خلفاء زمانه ولعل وجه الاحتجاج بالاية الاخيرة هو اتفاقهم على دخول ولد البنت في هذه الاية والاصل في الاطلاق الحقيقة أو أنهم يستدلون بهذه الاية على حرمة حليلة ولد البنت، ولا يتم إلا بكونه ولدا حقيقة للصلب، وسيأتي تمام القول في ذلك في أبواب الخمس إنشاء الله. 9 - فس: أبي، عن طريف بن ناصح، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال لي أبو جعفر: يا أبا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين (عليهما السلام) ؟ قلت: ينكرون علينا أنهما إبننا رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: فبأي شيء احتجتم عليهم ؟ قلت: بقول الله عز وجل في عيسى بن مريم (ومن ذريته داود وسليمان - إلى قوله - وكذلك نجزي المحسنين) وجعل عيسى من ذرية إبراهيم، قال: فأني شيء قالوا لكم ؟ قلت: قالوا: قد يكون ولد الابنة من الولد ولا يكون من الصلب قال: فبأي شيء احتجتم عليهم ؟ قال: قلت: احتجنا عليهم بقول الله تعالى (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم) الاية قال: فأني شيء قالوا لكم ؟ قلت: قالوا: قد يكون في كلام العرب ابني رجل واحد فيقول أبناءنا وإنما هما ابن واحد قال: فقال أبو جعفر (عليه السلام): والله يا أبا الجارود لا عطيتنكها من كتاب الله تسمي لصلب رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يردّها إلا كافر قال: قلت: جعلت فداك وأين ؟ قال: حيث قال الله (حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم - إلى أن ينتهي إلى قوله - وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم) فسلهم يا أبا الجارود هل حل لرسول الله (صلى الله عليه وآله) نكاح حليلتهما، فإن قالوا: نعم فكذبوا والله وفجروا وإن قالوا: لا، فهما والله أبناء لصلبه وما حرمتا عليه إلا للصلب. كما: العدة، عن البرقي، عن الحسن بن طريف، عن عبد الصمد مثله. 10 - ق: ولدت الحسن (عليه السلام) ولها إثنتى عشرة سنة وأولادها: الحسن والحسين والمحسن سقط وفي معارف القتيبي أن محسنا فسد من زخم قنفذ العدوي. وزينب وأم كلثوم.